الرياض

الاثنين ٢١ المحرم ١٤٢٧هـ - ٢٠ فبراير ٢٠٠٦م - العدد ١٣٧٥٥

هنيئاً لكم يا سيدي وهنيئاً لنا بكم

أحمد حسن الزهراني

هنيئاً لك يا صاحب القلب الرحيم هنيئاً لك يا أمير الإنسانية هنيئاً لك يا من ملكت وأسرت القلوب بحبك وعطفك وإنسانيتك.

أهنيك يا سيدي من كل قلب يا من بفضل الله وتوفيقه وعزته خففت آلام المسن وكسوت الحفاة والعراة في تلك الصحراء النائية ونقلتهم من معاناة الفقر والإعاقة والحفاء إلى ارقى واحدث المساكن وأفضل أساليب الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية. كم يد رفعت أكف الضراعة إلى العلي القدير تلهج بالدعاء لكم يا سيدي بقبول العمل والصحة والعافية وطول العمر وأن يجزيك عن تلك الأسر خير الجزاء.

وكم كانت لحظات عصيبة حينما أعلن معالي محافظ الطائف الأستاذ/ فهد بن عبدالعزيز بن معمر وتشرفت بمنزله بعد صلاة الجمعة لمجموعة من الصم والبكم وأبنائهم بدعمكم السخي وكرمكم الجزيل وعطفك عليهم وتبنيك لهم بما لم يكن يحلمون به فإن ذلك ليس بمستغرب منكم يا سيدي فإنه لم يخطر ببالهم هذا الكرم السخي وهذه اليد العطوف وقد رفعوا أيديهم وأعينهم تفيض بالدمع في ساعة مباركة من يوم الجمعة إلى الله داعين ومتضرعين لكم في موقف امتزجت فيه دموع الحزن والفرح فكانت مفاجأة وأي مفاجأة منها ينتقل من كان يفترش الأرض ويلتحف السماء إلى أرقى المساكن الحديثة ويركب احدث الموديلات من السيارات ويعيش أفضل أساليب الحياة الكريمة ينتقل من منطقة نائية إلى مدينة حديثة ليتمتع بما في تلك المدينة من مقومات وخدمات راقية ونهضة شاملة وينعم بالتعليم والرعاية الصحية أهم من ذلك أيضاً أن يستطيع الاندماج مع المجتمع ، انتشلتهم يا سيدي من العزلة التي كانوا يعيشون فيها والتي زادت من معاناتهم الصحية والاجتماعية كيف لا ياسيدي ومن كان يعيش على الكفاف من الاحتطاب تلك الاسر التي كانت تجلب الحطب نساؤها ورجالها وأطفالها لكي تسد به رمق العيش الكريم من عمل أيديهم وتقايض بحطبها لمن يجلب لهم الماء لشرابهم وسقيا مواشيهم المحدودة.

يا صاحب السمو الملكي إن هذا الموقف يسجل لكم في سجل ناصع البياض. وبقدر ما أسعدت هذه الأسر بكرمك فقد كنت أنا أكثرهم سعادة وغبطة وفرح بسرعة تجاوب سموكم واطلاعه على ما سطره قلمي بجريدة «الرياض» الغراء حول وضع هذه الأسر المكلومة التي نقلتهم يا سيدي بفضل الله ثم فضل منكم وعطائكم الى حياة جديدة أكبر من خيال في نظرهم وإنني قد سررت وأعجبت وزدت فخراً وتقديراً وإعجاباً لكم يا سيدي فأنتم أهل الكرم والوفاء.

وأهل العطف والشفقة فتهانينا جميعاً بكم يا ولاة أمرنا وهنيئاً لنا جميعاً في هذه البلاد الطاهرة بولاة أمر جل اهتمامهم رعاية شعبهم على مختلف طبقاته.

شكراً يا سيدي من الأعماق ودعوات صادقة أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسموكم الكريم وحكومتنا الرشيدة.

مدير مكتب جريدة الرياض بالطائف